

اقتصاد

سورية تترقب موسم قمح وفيراً

عدنان عبد الرزاق

زادت الهطولات المطرية أخيراً الأمل بموسم زراعي وفير في سورية وخاصة من القمح، بعد تراجع الإنتاج خلال السنوات الماضية. وأعلن كل من النظام السوري والمعارضة عن أن نسبة تنفيذ خطة زراعة القمح بلغت أكثر من 90 بالمئة خلال الموسم الجاري. وكان نظام بشار الأسد يواجه بعجزات مستمرة طوال المواسم السابقة، ما دفعه لاستيراد القمح من روسيا.

وقال مدير الإنتاج النباتي في وزارة الزراعة بحكومة النظام السوري أحمد حيدر، أول من أمس، إنه تم الانتهاء من زراعة محصول القمح لهذا الموسم بنسبة تنفيذ 93 بالمئة من الخطة المقدر زراعتها والبالغة 1550865 هكتاراً بعد زراعة 1436767 هكتاراً، مبيناً أن زراعة محصول القمح بدأت في 15 نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي واستمرت لغاية 31 يناير/ كانون الثاني 2021، بزيادة نسبة المساحة البعلية (بالمطر) إلى 105% من الخطة، وتراجع الزراعة المروية إلى 79% من المخطط له. من جهته، أكد مدير مؤسسة

الحبوب بحكومة المعارضة السورية حسان المحمد، لـ«العربي الجديد»، أنه «تم الانتهاء من زراعة محصول القمح بالمناطق التي تسيطر عليها المعارضة، بنسبة تنفيذ كبيرة بلغت أكثر من 90 بالمئة بعد زراعة 100 ألف هكتار بالقمح، إضافة لزراعة محاصيل أخرى، كالشعير والعدس والنباتات العطرية (كمون وحبية سوداء)». ويبن المحمد أن «مؤسسة إكثار البذار بحكومة المعارضة، أمنت الأسمدة والبذور للفلاحين بسعر الكلفة لزيادة تشجيعهم على زراعة القمح خاصة، حتى لا تعاني لاحقاً من تامين الرغيف لمناطق شمال غرب سورية». وفي حين عادت طواير السوريين إلى أمام الأقران بمناطق سيطرة الأسد، بعد تخفيض كميات الطحين للأقران، يؤكد المحمد أن مناطق المعارضة «لا تعاني من أي نقص، بل توجد مخزونات تكفي حتى موسم حصاد 2021»، مبيناً أن «مؤسسة الحبوب تؤمن 50 بالمئة، وأن إدارة الكوارث والطوارئ التركية (أفاد)، تؤمن 40 بالمئة، وتأتي 10 بالمئة من منظمات دولية، وهو ما حصدنا من أزمات نقص الخبز ورفع الأسعار، فالريشة زنة 800 غرام لم يزل سعرها ليرة تركية واحدة (الدولار = 7,2 ليرات)».

وكان وزير الزراعة في حكومة النظام السوري محمد حسان قطناً قد وعد، في أواخر عام 2020، بأن يكون عام 2021 عام القمح، مبيناً أن «حاجة سورية تصل لنحو مليون طن من القمح سنوياً لتأمين حاجتها من الخبز، حسب عدد السكان الحالي، إضافة إلى 360 ألف طن من البذار (بذور الزراعة)، ونحو 800 ألف طن للاستخدامات الأخرى من صناعة البرغل، والمعكرونة، والفريكة، والسמיד، وغيرها».

وترى المهندسة الزراعية بتول الأحمد أنه «من المبكر لأوانه التوقع بإنتاج القمح للموسم الجديد، لأن ذلك يتعلق بالهطولات المطرية، وأهمها خلال شهر مارس/ آذار، فالموسم الآن بمرحلة الإسطاء لبعض المساحات وبمرحلة الإنبات والنمو الخضري لقبية المساحات المتأخرة، ويحتاج لاحقاً لهطولات عدة وسما، لذا لا يمكن التنبؤ بكميات إنتاج الموسم. وتلفت المهندسة السورية في حديثها لـ«العربي الجديد»، إلى أن هناك مفاجآت عدة يمكن أن تحصل، سواء ما يتعلق بإصابات حشرية، كالصدأ الأصفر الذي يتكرر، أو الحرائق خلال موسم الحصاد التي شهدتها المواسم السابقة، ومدى توفر المازوت.

المستثمرون الهواة وحيثان العرب

مصطفى عبد السلام

قبل أيام، تمكنت مجموعة من صغار المستثمرين من إهانة «حيثان وول ستريت» الذين يستثمرون تريبليونات الدولارات في الأسهم والبورصات، ولديهم خبرات في إدارة الأموال وقنص الصفقات والتلاعب بأسعار الأوراق المالية، ونجح الصغار في تكبيد صناديق التحوط خسائر تجاوزت 70 مليار دولار خلال فترة وجيزة لا تتعدى أيام.

القصة بدأت مع سهم «غيم ستوب» وهي واحدة من الشركات التي راهنت العديد من صناديق التحوط على أن تشهد انخفاضاً في قيمة أسهمها. ولعدم التوقع، وفي توقيت متزامن، قرر كبار المضاربين إجراء عمليات «بيع على المكشوف» لأسهم الشركة وإعطاء انطباع للصغار بأن السهم سيتراجع، وبالتالي يسارع الصغار للتخلص منه وبيعه، على أن يقوم حيثان بإعادة الشراء لكن بعد تدهور السعر، وتحقيق أرباح سريعة.. لكن الرياح لم تات كما تشتهي سفن حيثان، فقد قررت مجموعة من صغار المستثمرين والهواة الأفراد المتابعين لموقع ريديت reddit، ومنصة «وول ستريت بتس» التي تضم نحو 6 ملايين شخص، تحدي حيثان وول ستريت وشراء سهم غيم ستوب، ساعدهم في ذلك أن كل واحد من هؤلاء استفاد من مئات الدولارات من أموال الحوافز التي قررت الحكومة صرفها للعاطلين عن العمل في إطار تخفيف أعباء كورونا، وقرروا بهذه الأموال البسيطة التكاثر وتنفيذ عمليات شراء ضخمة للسهم فاجأت حيثان وول ستريت وأربكت خططهم وكبدتهم خسائر بمليارات الدولارات.

ورغم أن معظم هؤلاء لم يشتروا أسهماً سوى بمبالغ زهيدة تصل إلى مئات الدولارات، إلا أن الأعداد الكبيرة التي لبث النداء دعمت سعر «غيم ستوب» وجعله يقفز بشكل مفاجئ من أقل 18 دولاراً ليتخطى عتبة 400 دولار خلال أيام. وقاد المستثمرون غير المحترفين سعر السهم لارتفاع بأكثر من 700%.

كانت النتيجة مبهره وما يشبه الثورة في وول ستريت، خاصة بعد أن قفزت أسعار أسهم شركة ألعاب الفيديو بصورة حادة، وهو ما لم يتوقعه أحد. السؤال: هل يمكن أن تنتقل تلك الظاهرة الفريدة من حي وول ستريت الشهير إلى البورصات العربية، وبالتالي أن تكسر احتكار كبار المستثمرين العرب، وتلحق الخسائر بالحيثان الكبار الذين يمارسون سياسة خداع صغار المستثمرين والمضاربة على أسعار الأسهم والتلاعب بها، وتحقيق مليارات الدولارات على حساب الصغار؟ بالطبع، يستطيع هؤلاء الصغار فعل ذلك، فالبورصات العربية ليست أقوى من وول ستريت، وحيثان العرب ليسوا أقوى من نظرائهم في نيويورك، والمنطقة العربية شبه خالية من صناديق المخاطر والتحوط وبنوك الاستثمار المحترفة.

الخطوط القطرية: المصالحة توفّر 1,2 مليار دولار

قال الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر إن فتح الأجواء مع الدول العربية بعد المصالحة الخليجية، له تأثير إيجابي على الأداء المالي، إذ يخفّض التكاليف بنحو 1,2 مليار دولار. وأضاف الباكر، خلال مقابلة مع التلفزيون الرسمي لدولة قطر، أول من أمس الثلاثاء، أن فتح الأجواء سيساعد على خفض التكلفة التشغيلية من خلال استخدام طائرات الناقل الوطنية مسارات أقصر للطيران. يأتي فتح الأجواء أمام رحلات «القطرية» استجابة للمصالحة الخليجية في 5 يناير/ كانون الثاني الماضي، ونصف السنة من الأزمّة الخليجية. وأشار الباكر خلال المقابلة، إلى أن جائحة كورونا ستستمر لبعض الوقت، وسيكون هناك الكثير من الضغط، متوقعاً أن يقوم عدد من الدول بفتح السماح بدخول الأجانب لقرابة عام.



(كريم جعفر/فرانس برس)

أخبار مختصرة

تراجع السياحة في إسبانيا

استقبلت إسبانيا 19 مليون سائح اجنبي فقط في عام 2020، بتراجع بلغت نسبته 77% عن عام 2019 تحت تأثير جائحة فيروس كورونا، بينما يعتمد اقتصادها بشكل كبير على السياحة. وبلغت عائدات السياحة 19,7 مليار يورو (23,7 مليار دولار) العام الماضي، بانخفاض 78,5% عن 2019، وصفق بيان حكومي نشرت أمس الأربعاء، بحسب وكالة فرانس برس.

توسع الاقتصاد غير النفط في السعودية والإمارات

أظهرت بيانات مؤسسة «آي إنش إس ماركيت» العالمية

للأبحاث توسع القطاع الخاص غير النفطي في السعودية والإمارات خلال يناير/ كانون الثاني الماضي، بدعم تحسب الأنشطة التجارية والطلبات الجديدة. وبحسب تقرير المؤسسة، أمس، استقرت قراءة مؤشر مديري المشتريات الخاص بالإمارات عند 51,2 نقطة، دون تغيير عن ديسمبر/ كانون الأول الماضي. ويعني انخفاض المؤشر، الذي يقيس أداء القطاع الخاص غير النفطي، عن مستوي 50 نقطة، انكماشاً، في حين أن تخطيه هذا المستوى يشير إلى التوسع. وأشار التقرير إلى تحسنت طفيف في ظروف التشغيل للقطاع غير المنتج للنفط بداية 2021، حيث ساهمت التوسعات في كل من الإنتاج والطلبات الجديدة في حدوث زيادة

في التوظيف. وفي السعودية، اظهر المؤشر نمواً قوياً خلال الشهر الأول من 2021، حيث ارتفع النشاط التجاري في ظل زيادة مستويات الأعمال الجديدة.

ارتفاع اسهم اليابان

أغلقت الاسهم اليابانية على ارتفاع، أمس، حيث قادت اسهم شركات النقل الكاسبي، إذ تلقت المعنويات في السوق الدعم من موجة صعود بقيادة شركات التكنولوجيا في وول ستريت، وتوقعات بارحة قوية للشركات المحلية. وصعد المؤشر نكس الياباني بنسبة 1% إلى 28646,50 نقطة، بينما قفز المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 1,3% إلى 1871,09 نقطة.

العراق يواصل ملاحقة مسؤولين متورطين في قضايا فساد

يصاد - محمد علي

أعلنت هيئة النزاهة العراقية، أمس الأربعاء، عن ضبط مسؤول رفيع في وزارة الإعمار والإسكان الاتحادية بالعاصمة بغداد، متلبساً بتسليم رشوة مالية قدرها 15 مليون دينار عراقي (نحو 10 آلاف دولار)، لقاء تمرير معاملة داخل الوزارة. ونجحت السلطات العراقية في الأشهر الأخيرة في فتح عدة ملفات فساد أسفرت عن اعتقال ما لا يقل عن 30 مسؤولاً بدرجات وكيل وزير ومدير عام، فضلاً عن منع هدر مالي في البلاد يقدر بملايين الدولارات،

وذلك ضمن تعهدات حكومة مصطفى الكاظمي بمعالجة ملف الفساد بالبلاد. ووفقاً لبيان أصدرته هيئة النزاهة في بغداد، فإنها تمكنت من ضبط مدير عام بوزارة الإعمار والإسكان متلبساً بعملية تسليم رشوة مالية لتمرير معاملة صرف مستحقات لإحدى الجهات بقيمة 75 مليون دينار. وكانت الهيئة قد أعلنت أمس عن إلقاء القبض على عدد من المسؤولين والموظفين بوزارة النفط ضمن محافظة واسط، على خلفية شبهات اختلاس كميات كبيرة من مواد زيت الغاز والبنزين والنفط. ووفقاً لبيان الهيئة، فقد بلغ عدد من تم اعتقالهم 13 مسؤولاً وموظفاً في شركة

توزيع المنتجات النفطية في محافظة واسط. ونهاية أغسطس/ آب الماضي، أعلن رئيس الوزراء العراقي تشكيل لجنة تحقيق عليا بملفات الفساد الكبرى والجرائم الجنائية، ترتبط به شخصياً. وأضاف: «ستمنح اللجنة جميع الصلاحيات لاستعادة هيبة الدولة وحقوقها».

لكن جهود الكاظمي في محاربة الفساد ما زالت تلاقى انتقادات واسعة بشأن انتقائيتها، إذ إن اللجنة لم تفتح أيًا من الملفات التي تتعلق بكبار السياسيين وزعماء الكتل الكبيرة في البرلمان ورؤساء الحكومات السابقة، إذ اقتصر على من هم

بدرجات وكيل وزير ومدير عام فما دون. ومحاربة الفساد على رأس مطالب احتجاجات عارمة تشهدها البلاد منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2019، حيث يصنف العراق من بين أكثر دول العالم فساداً، بموجب مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية. وفي إيجاز صحافي مطلع هذا الأسبوع، قال عضو مجلس مكافحة الفساد السابق، سعيد ياسين موسى، في حديث أوردته وسائل إعلام محلية عراقية إن «محاربة الفساد في العراق تعني محاربة الدولة، فالفساد مدمج بهيكلية الدولة فهو يملك المال والنفوذ والسلطة والسلاح».

اقتصاد

بنوك

ديون الأردنيين تتفاقم

عدد المتعثرين مالياً يتجاوز مليون شخص

فيه المحافظة على حقوق الدائن. وأضاف النائب البرلماني إن التعديلات التي يطالب النواب بإدخالها على القانون تستهدف معالجة أوضاع شريحة كبيرة من المتعثرين مالياً من المواطنين والقطاعات المختلفة، بدلاً من إبقاء الوضع على ما هو عليه. وفيما يخص المطالب بإلغاء حبس المدين بينَ الخراسيس أنه سيتم الإبقاء على النصوص القانونية المتعلقة بذلك لضمان حق الدائن، ولكن ضمن محددات معينة ويعد إعطاء المتعثر الفرصة لتسوية الحقوق المالية المترتبة عليه.

وحسب تقرير لبيك المركزي، فقد بلغ مجموع حجم الأقسام المؤجلة من قبل البنوك لكل من العملاء الأفراد والشركات خلال الفترة من شهر مارس/ آذار ولغاية يونيو/ حزيران من العام الماضي حوالي 1,7 مليار دينار (2,4 مليار دولار تقريباً)، منها 573,186 مليون دينار للأفراد، و1,113 مليار دينار للشركات.

كذلك أصدر البنك المركزي أوامر تم السماح بموجبه للبنوك بتأجيل أقساط قروض العملاء المتأثرين بال جائحة حتى نهاية عام 2020، وذلك بدون فوائد أو عمولات، والسماح للبنوك بإجراء جدولة لديونيات العملاء الذين ينطبق عليهم مفهوم الجدولة بدون دفعة نقدية وبدون فوائد تأخير.

وكشف مدير اللجنة المالية في مجلس النواب الأردني ضرار الخراسيس، في تصريح له للعربي الجديد، عن توجه مجلس النواب للضغط على الحكومة لتعديل قانون التفضيل القضائي، بما يتيح لمفهوم معالجة مشكلة المتعثرين مالياً، خصوصاً في هذه المرحلة التي تنطوي على كثير من التحديات والصعوبات الناتجة عن جائحة كورونا.

وقال إن التوجهات تنصب باتجاه إعطاء المتعثر مالياً فرصة كافية لتسوية وضعه مع الجهات الدائنة، في الوقت الذي تتوجب

■ **ارتفاع قيمة الشيكات المرتجعة في 2020 إلى 2,3 مليار دولار**

■ **ووفق توصية صادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي (هيئة استشارية تقدم للحكومة استشارات حول القضايا والسياسات الاقتصادية والاجتماعية)، فإن هناك حاجة إلى تعديل قانون التنفيذ القضائي، لتحقيق الغاية منه، مشيراً إلى**

ووفق توصية صادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي (هيئة استشارية تقدم للحكومة استشارات حول القضايا والسياسات الاقتصادية والاجتماعية)، فإن هناك حاجة إلى تعديل قانون التنفيذ القضائي، لتحقيق الغاية منه، مشيراً إلى

■ **ووفق توصية صادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي (هيئة استشارية تقدم للحكومة استشارات حول القضايا والسياسات الاقتصادية والاجتماعية)، فإن هناك حاجة إلى تعديل قانون التنفيذ القضائي، لتحقيق الغاية منه، مشيراً إلى**

■ **ووفق توصية صادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي (هيئة استشارية تقدم للحكومة استشارات حول القضايا والسياسات الاقتصادية والاجتماعية)، فإن هناك حاجة إلى تعديل قانون التنفيذ القضائي، لتحقيق الغاية منه، مشيراً إلى**

■ **ووفق توصية صادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي (هيئة استشارية تقدم للحكومة استشارات حول القضايا والسياسات الاقتصادية والاجتماعية)، فإن هناك حاجة إلى تعديل قانون التنفيذ القضائي، لتحقيق الغاية منه، مشيراً إلى**

مع محدودية الخيارات المتاحة لاستمرار الحياة في اليمن، هناك من قرروا خوض غمار حياة شاقة لم يألّفوها أو يعتادوا عليها، خصوصاً الموظفين ممن لا تزال رواتبهم متوقفة، من خلال التوجه إلى الأرياف والعمل في حراثة الأراضي الزراعية.

عهودة إلى الأرياف في اليمن

موظفون يواجهون البطالة بالعمل في الحقول وتربية المواشي

رواتبهم منذ نحو عامين، إذ ظل الراتب كما هو محدود 60 ألف ريال (الدولار = نحو 850 ريالاً) للعاملين في السلم الوظيفي المتوسط والمتدني وفق نظام الأجر في الخدمة المدنية المحمول به منذ ما قبل الحرب الدائرة في اليمن والتي دخلت عليها السادس.

من هؤلاء يعقوب القباطي الموظف المدني، والذي قرر ترك العاصمة المؤقتة للحكومة اليمنية عدن والتوجه إلى بلدته، وهي إحدى القرى التابعة لمحافظة لحج، جنوب اليمن للعيش بين أهله وأسرته ومساعدتهم، كما يقول له «العربي الجديد» في بعض الأعمال الريفية، وتحديدأ في رعي المواشي، رغم كونها مهمة شاقة حيث واجه صعوبات بالغة في التكيف والإعتماد عليها.

فيما عاد كثير من الموظفين كذلك إلى مناطقهم وقراهم في ريف تعز التي يغلب على كثير من مناطقها الطابع الريفي والكثافة السكانية. يؤكد مسؤولون في



ربيع الوادي في صنعاء، يبيع الفواكه الطازجة في سوق الخضراوات.

أنه لا يجوز حبس المدين، إلا إذا كان ميسوراً رافضاً لدفع حقوق الدائن دون سبب مقبول، لأنه بذلك يلحق الظلم بالدائن. وتوقع البنك الدولي أن يزيد عدد الفقراء في الأردن خلال العام الحالي جراء تأثيرات جائحة كورونا، ومن المتوقع أن تزيد نسبة

■ **الجزائر تواجه نقص الأدوية عبر «مرصد يقظة»**

إنشائه، اقتراح تدابير تهدف إلى تخفيف الصعوبات أو توترات في التوريد. ويضم المرصد الذي يجتمع مرتين في الشهر «وجوسبا»، ممثلين عن وزارة الصناعة الصيدلانية، والوكالة الجزائرية للمواد الصيدلانية، والصيدلية المركزية للمستشفيات، وممثلين عن عمادة الأطباء والصيدالة وثقافات الصيدالة والأطباء وعامل قطاع الصحة. ودى مستوردون ومصنعون محليون ناقوس الخطر، نهاية السنة الماضية، من اقتراب نفاد مخزون الأمان من الأدوية بعدما لجأوا إلى السحب منه لتغطية احتياجات السوق، في حين تم تسجيل نفرة في 200 نوع من الأدوية منذ منتصف 2020. وتتسوق في السوق الجزائرية

■ **1,3 مليار دولار قيمة واردات الأدوية خلال عام 2019**

■ **أصدرت تعميمًا في وقت سابق للوزارات والهيئات الحكومية بعدم تعيين الوافدين إلا في التخصصات التي لا يوجد فيها مواطنون لتبعلها، وأضاف المصدر أن هناك خطط حكومية لتخفيض أعداد الوافدين إلى أدنى مستوى ممكن في كافة الوزارات باستثناء وزارات الصحة، والتعليم والعمل.**

■ **وفي المقابل، أكد الباحث الاقتصادي الكويتي، عمر الرشيدى، أن سوق العمل يشهد هزة كبيرة بسبب النقص الشديد في الكفاءات والأيدي العاملة، مشيراً إلى أن هناك مئات الآلاف في الوافدين في بلدانهم وينتظرون إعادة فتح المطار بشكل طبيعي من أجل العودة إلى استئناف حياتهم.**

■ **وقال الرشيدى، خلال اتصال هاتفي مع «العربي الجديد»، إن هناك مئات الإقامة التي تسقط يومياً بسبب انتهاء مدتها وهذا سيؤثر بالطبع على سير الأعمال في شركات القطاع الخاص.**

■ **وحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن الإدارة المركزية للإحصاء (حكومية)، فإن عدد الكويتيين العاملين في الجهات الحكومية يبلغ نحو 233 ألفاً، في حين يبلغ عدد الوافدين 72 ألفاً فقط.**



باص في إحدى محطات الكويت.

أكد بوحوضون أن المواطن أحق بالوظيفة الحكومية، ولا ينبغي توظيف الوافدين في التخصصات التي يستطيع الكويتي شغلها، مؤكداً استغرابه من أن هناك مواطنين يبحثون عن فرص عمل، في ظل عدم العمالة الوافدة، إلا أنه بارك خطوات الحكومة بشأن سياسة التوظيف، وأحال المواطنين في القطاعات الحكومية المختلفة

■ **الكويت**

■ **الكويت**

900 ألف وافر غادروا بلا عودة خلال عام

■ **الكويت. أحمد الزعبي**

ذكر تقرير صادر عن مركز الكويت الدولي لاستشارات والبحوث الاقتصادية (مستقل)، حصلت «العربي الجديد» على نسخة منه، أن هناك ما يقرب من 900 ألف وافد غادروا سوق العمل بسبب الإجراءات والفترات التي تبنتها الحكومة من إغلاق المطار وعدم القدرة على تجديد الإقامة. وأكد التقرير أن من بين الـ 900 ألف الذين رحلوا عن الكويت خلال العام الماضي، يوجد أكثر من 300 ألف وافد غادروا بشكل طوعي بعد البحث عن فرص عمل في الدول الخليجية المجاورة أو في بلادهم. وأوضح التقرير أن الضيق على الوافدين كان خصوصاً في خلال فترة فرض حظر التجول على المناطق التي تقطعها العمالة الوافدة بالإضافة إلى قرارات إنهاء الخدمات.

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي الكويتي، حجاج بوحوضون، له «العربي الجديد»، إنه يرفض تكثف الضغوط والحالات المؤقتة التي تقطعها العمالة الوافدة بالإضافة إلى قرارات إنهاء الخدمات. وقال الخبير الاقتصادي الكويتي، حجاج بوحوضون، له «العربي الجديد»، إنه يرفض تكثف الضغوط والحالات المؤقتة التي تقطعها العمالة الوافدة بالإضافة إلى قرارات إنهاء الخدمات.

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي الكويتي، حجاج بوحوضون، له «العربي الجديد»، إنه يرفض تكثف الضغوط والحالات المؤقتة التي تقطعها العمالة الوافدة بالإضافة إلى قرارات إنهاء الخدمات.

وتعز ولحج وأبين والحديدة والمحويت وريمة وحضرموت إب والمهرة)، بينما هناك آلاف التجمعات السكانية، معظمها تقع في المنطقة الجبلية الغربية من البلاد، وهي مجتمعات ريفية معزولة يصعب الوصول إليها. وتقدر وزارة الأشغال العامة والطرق أن ربع الأسر الريفية فقط تعيش على بعد حوالي كيلومترين من جميع الطرق المعبدة والمرصوفة، وهذا التقدير يتطابق مع مؤشر البنك الدولي للطرق الريفية، الذي قدر أنها تمثل 21% من إجمالي سكان اليمن.

خلال الفترات السابقة من إهمال للاراضي الزراعية وتوسع زراعة نبتة «القات»، وتراجع الاهتمام بتربية المواشي بسبب الإقبال الموسمي عليها، إلا أن ما يتوفر في المساحات المزروعة والثروة الحيوانية يساهم في إعناش دخل الكثير من الأسر الريفية المنتجة التي تجد في تحسين سلل معيشتها من خلال تربية الحيوانات، من الأبقار، والأغنام، والماعز، والدواجن، والنحل.

ويُعد القطاع الزراعي من أهم القطاعات الإنتاجية في الاقتصاد اليمني، وتنبع هذه الأهمية من كونه أحد المجالات الرئيسية المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، إذ تصل مساهمته إلى نحو 12%، إضافة إلى

كونه القطاع المنتج للغذاء ولل مواد الخام لكونه للعديد من الصناعات. وتُحصَر الزراعة القطاعات الأكثر استيعاباً لليمني العاملة في اليمن مع وجود نحو مليوني عامل يشكلون نحو 53% من إجمالي القوى العاملة في البلاد. وتشكل المساحة المزروعة ما نسبته 94%

من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة فيما يتصف القطاع الزراعي باستخدامه إمكانيات قاعدة الموارد الطبيعية من مياه وأراض بصورة محدودة، وفق تقارير رسمية.

وحسب الخبير الزراعي حمزة ناصر، فإن القطاع الزراعي يمتلك كل المقومات اللازمة التي يمكن أن تستند إليها خطط وجهود مكافحة الفقر والبطالة في اليمن، والتي توسعت بشكل كبير مع انضمام مئات الآلاف من الموظفين من فقروا وواتبهم مصادر دخلهم وأصبحوا مشردين من أعمالهم وحياتهم المدنية التي اعتادوا عليها.

وأشار ناصر له «العربي الجديد»، إلى طابع المجتمع اليمني الريفي والارتباط الوثيق بالأرض والزراعة، لذا عانت الأرياف من المآلات الرئيسية لخرق سبل العيش في المدن، وهو ما يتطلب تركيز الاهتمام على الأسر الريفية وتسويق منتجاتها وتأهيلها لاكتلاك المدن الإنتاجية. وحسب إحصائيات حديثة، فإن اليمن يمتلك ثروة حيوانية تقدر بنحو 70 مليون رأس من الماعز وملايين الرؤوس من الأبقار وأقل من مليون رأس من الجمال، فيما يصل إنتاج البلاد من اللحوم إلى نحو 187 ألف طن، وحوالي 234 ألف طن من الألبان و16 ألف طن من الجلود ونحو 5 آلاف طن من الصوف، حسب تقارير رسمية. ورغم في 12 محافظة (صعدة وعمران وحجة

مال وسياسة

تتجه اقتصادات دول الاتحاد الأوروبي نحو تكبد خسائر كبيرة، في ظل تأخر توزيع اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، والخشية من أن يؤدي انتشار سلالات جديدة منه إلى عدم فعالية اللقاحات التي جرب التعاقد عليها، ما يدخل الدول في موجة أطول من الإغلاقات

خسائر تأخر اللقاحات

أوروبا مرشحة لتكبد عشرات المليارات الإضافية

وكالة بلومبيرغ الأميركية، أمس الأربعاء، حوالي 12 مليار يورو (14 مليار دولار) أسبوعياً فقط، بينما الخسائر الناجمة عن تأخير تسليم اللقاحات من شهر إلى شهرين قد تتراوح بين 50 و100 مليار يورو. وتسلط هذه الأرقام الضوء على المخاطر الهائلة للمفوضية الأوروبية، التي دخلت في مواجهة عامة مع شركة الأدوية البريطانية، السويدية «استرازينكا» التي تخلفت عن التزامها بتسليم الجرعات الملقح عليها والتي تبلغ نحو 100 مليون جرعة للربع الأول من العام الجاري 2021، وفق تصريحات لرئيسة إدارة الصحة في المفوضية الأوروبية ساندرا غاليانو، أمام البرلمان الأوروبي، يوم الاثنين الماضي.

وقال جونترام وولف، مدير مركز Bruegel للأبحاث في بروكسل لوكالة بلومبيرغ «كل أسبوع يتم فيه تمديد الإغلاق، لأن السكان لا يتم تطعيمهم وتكون عرضة للخطر، يعني تكبد تكاليف اقتصادية كبيرة، وهذه التكاليف أعلى بكثير من تكاليف اللقاحات نفسها». حتى الآن، قام الاتحاد الأوروبي بإعطاء 3 جرعات فقط لكل 100 شخص، وهو أقل بكثير من 15 جرعة لكل 100 شخص في المملكة المتحدة و10 جرعات في الولايات المتحدة، بينما تنتشر في غضون ذلك سلالات أكثر عدوى من فيروس كورونا، مما يجبر الحكومات الأوروبية على تمديد الإغلاق.

ويحسب جيمي راش، كبير الاقتصاديين الأوروبيين في بلومبيرغ إنكويستيمس،

عودة القيود تفاقم الانكماش

أظهرت بيانات صادرة عن مؤشر «إي.ان.إس.مارك特» المجمع لحدري الملتريات، أمس الأربعاء، تفاقم التراجع الاقتصادي في منطقة اليورو في ظل الضرر الكبير الذي يلحقه بقطاع الخدمات المهيمن في المنطقة جراء معاودة فرض قيود كبح انتشار فيروس كورونا، وانخفاض المؤشر إلى 47,8 نقطة في يناير/ كانون



الثاني الماضي مقابل 49,1 نقطة في ديسمبر/ كانون الأول، ويصلي هبوط المؤشر عن متوسط 50 نقطة تسجيل انكماش.

فإن «التقدم المكر في منح التطعيمات في المملكة المتحدة يعني أننا نتوقع تعافياً اقتصادياً قوياً يتجدر في وقت أقرب مما هو عليه في بقية بلدان أوروبا، حيث يؤدي ارتفاع معدل انتقال سلالات كوفيد 19 الجديدة إلى اتخاذ تدابير احتواء أكثر صرامة في معظم أنحاء أوروبا، مما يرفع تكلفة تأخير اللقاح».

في المقابل يتوقع الاتحاد الأوروبي زيادة في إمدادات اللقاحات في الربع الثاني من 2021، ولا يزال يخطط لتحصين 70% من السكان البالغين بحلول الصيف، وهذا هو المستوى الذي يجب أن يسمح للحكومات بإلغاء العديد من القيود الحالية التي أغلقت المتاجر والمطاعم والسفر مع ذلك، تقدر مؤسسة إيتانز للخدمات المالية أن البلدان متاخرة خمسة أسابيع في ما يتعلق بتحقيق هذا الهدف، ويجب أن



استمر فريود كورونا تحلّ الاقتصادات الأوروبية في الكمّاش جيد (Getty)

في حين تترقب الافتتاح الجزئي في عملة الفصح في بداية إبريل/ نيسان المقبل والتي يتوقع أن تحقق عائدات تشتد الحاجة إليها، وفقاً لرينهارد كلوز، الاقتصادي في بنك الاستثمار السويسري «يو بي إس». وقال كلوز وفق ما نقلت بلومبيرغ إنه «مع اقتصاديات اللقاحات، هناك فقط أسود، أو التقدم البطيء في التطعيمات، ليس من الواضح أننا سنخطئ بموسم عيد الفصح الجديد»، مضيفاً أن الصيف معرض أيضاً للخطر، حيث يحزن العديد من المسافرين عطلةهم في الربيع وقد يخشرون البقاء بالرقم من منازلهم لسنة أخرى.

وتابع أن كل أسبوع إضافي يخضع الاقتصاد للقيود خلاله، يكر خطر دفع الشركات التي تأكلت مصادرها المالية العام الماضي إلى حافة الهاوية وطلب الإفلاس، وهذا من شأنه أن يرفع معدلات البطالة ويخوض احتمالات الانتعاش السريع.

كولهاغت. ناصر السهلي

اعلنت حكومة الدنمارك عن توافقتها مع أسهم «علي بابا» في هونغ كونغ لتداول دون مستواها القياسي في أكتوبر/ تشرين الأول بنسبة 15%. وفق بنك الشعب الصيني البنك المركزي في نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي، فإن أي شركة مدفوعات غير مصرفية لديها نصف حصة السوق للمعاملات عبر الإنترنت، أو أي كيانين لهما حصة متجمعة تبلغ الثلثين، قد يخضعان لتحقيقات مكافئة الاحتمار. وتتحكم دةمة «علي بابا» من المجموعة التي تملك قاعدة مستخدمين تبلغ حوالي مليار مستخدم، في 55% من واطهرت موجة الإجراءات ضد شركتي جاك ما «علي بابا» و«أنت» أن يكن فقدت صرها مع القوة الهائلة لأقطاب التكنولوجيا، والتي يُنظر إليها الآن على أنها تهديد للاستقرار السياسي والمالي الذي يحظى به الرئيس شي جين بينغ، وفق تقرير سابق لوكالة بلومبيرغ في الأثناء، أظهرت بيانات صادرة عن مركز معلومات شبكة الإنترنت الصينية، أن عدد مستخدمي الدفع عبر الإنترنت في الصين بلغ 854 مليون مستخدم حتى ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وهو ما يمثل 86,4% من إجمالي مستخدمي الإنترنت.

وأشار المركز في تقرير عن تطوير الإنترنت في البلاد، أوردته وكالة شينخوا، إلى أن الرقم يمثل زيادة بأكثر من 86 مليون مستخدم للدفع عبر الإنترنت منذ مارس/ آذار 2020. لافتاً إلى أن الصين تخسر العالم من حيث الجهود المبذولة لاستخدام الترميزي العملة الرقمية. وشهدت الصين أكبر سوق للبيع بالتجزئة عبر الإنترنت في العالم للعام الثامن على التوالي، إجمالي مبيعات عبر الشبكة الدولية بلغت 1,176 تريليون يوان (1,82 تريليون دولار)، في 2020، بزيادة 10,9% على أساس سنوي، وفق مركز معلومات شبكة الإنترنت.



المطعم من بين الأنشطة المتضررة من قيود كورونا (فرانس برس)



«نتوقع أن نتلقى 300 مليون جرعة في الربع الثاني، وبالطبع أكثر إذا ظهرت لقاحات أخرى». واتخذت الكتلة الأوروبية خطوات سريعة نحو تنوع مصادر اللقاحات، حيث قالت المستشار الألمانية أنجيل ميركل، يوم الثلاثاء الماضي، إن جميع اللقاحات المضادة لكورونا «مرحب بها»، مشيرة إلى أنها تحدثت مؤخراً إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن لقاح سبوتنيك الروسي، وعانتي الاقتصاد الأوروبي من الانكماش الذي بلغت نسبته 6,8% خلال عام 2020، بسبب الإغلاقات الناجمة عن تفشي الوباء، وفقاً لبيانات صادرة الثلاثاء الماضي عن وكالة إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات)، وسط توقعات باستمرار الانكماش لهذا العام في حال عدم السيطرة سريعاً على تداعيات كورونا.

12 مليار يورو خسائر أسبوعية من تأخر اللقاحات

ولا يزال بإمكان الاتحاد الأوروبي الحلاق بنظره، أو قد نتفصح جميع الدول في أوروبا، فإذا ظهرت طفرات فيروسية تقاوم اللقاحات الحالية، فإن ذلك يجعل القارة الأوروبية تتجه نحو حساب مؤلم، ليبدأت صادرة الثلاثاء الماضي عن وكالة إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات)، وسط توقعات باستمرار الانكماش لهذا العام في حال عدم السيطرة سريعاً على تداعيات كورونا.

الدنمارك توافق على «باسبور كورونا»

مقدمة لإعادة فتح المجتمع بمختلف أنشطة، بحيث يشارك حاملو الجواز في الأنشطة العادية التي كانت تتم بحضور جمهور كالتأخف ودور السينما ودور العبادة ومختلف الأنشطة الرياضية والثقافية. ومنذ أشهر ومجتمع الأعمال الدنماركي يضغط على الحكومة لتوفير جواز مرور لرجال الأعمال في سفرهم نحو الخارج، وأرغأت الحكومة الأحزاب أن يعم جواز المرور مواطني البلاد وليس فقط رجال الأعمال ورحبت غرفة التجارة والصناعة في كوينهاغن بالاتفاق الذي سيخفف من خسائر الدنمارك، خلال أشهر الإغلاق المعتدلة.

الجواز الرقمي سيكون متاحاً على هواتف المواطنين بعد التطعيم

صباح اليوم، ووفقاً لخطة الحكومة لتطعيم البالغين الثنائي ومن الحيواني، لذلك علينا أن نصلح ذات البين، وأن نعيد بناء دول ذات أرصدة عالية مفيدة مثل الصومال والسودان، واليمن، وسورية، وليبيا والعراق، وأن نستعيد قدرتنا الإنتاجية، والتجويدية، وكل هذا ممكن لو تصالحنا.

رؤية

العرب... حياة أم مهات؟

جواد الصالح

خرج الوطن العربي من عام 2020 مشخن الجراح، مقروح الجسم، مشوفاً من كثرة الهموم التي ابتاته، والنزلات التي حلت بأرضه. ولقد تراجمت موازنات الحكومات، حتى لم تبقى موازنة عامة واحدة بدون عجز، وتقهرت النواتج المحلية الإجمالية لكل الدول بنسبة عامة تبلغ حوالي 8%، بينما وصل بعضها إلى 26%. وارتفعت البطالة لتتجاوز في مجموعها ربع القوى العاملة وترتفع مساحة الفقر المدقع، ولشهدت في معظم الدول تمككاً في المؤسسات والنظم حتى أصبحت غير قابلة للاستمرار.

ولسنا هنا بصدد رسم لوحة تفصيلية للمآسي والمواج، بدأ بحال الأطفال، واللاجئين، والنساء، وارتفاع نسبة الجريمة، وزيادة حالات الملاق، وتدهور مكانة الأقليات، حتى بات كثير من الناس يعتقدون أن الساعة قد أزفت، وأن الحياة باتت لا تستحق أن تعاش.

ولذلك يصيح السؤال الذي يثيره كتاب ومؤلفون كثيرون مستحقاً للتليل والتأمل والتفكير العميق، هل أماننا فرصة للشهوض، ونفخ الشراب الذي علانا وعطى أيداننا، أم أننا أصبحنا في حكم الدول التي انتهت دورها، وحن اندثارها كما حصل لكثير من سالف الأمم؟

هل نقدر نحن العرب، في هذا الزمان الحرج القاتم، أن نعيد خلق أنفسنا، وأن نستنهض هممنا، أم أن الدمار السرطاني قد تغلغل في الأبدان، فلم يعد يتف معه لكي وكاسات الهواء، والعلاجات الكيماوية والحيوية؟

هل نستحق أن علانا العربي، بما فيه من خيرات، أصبح رجل العالم المريض الذي تتكاثر الأمم الأخرى على قصصته، وإن يذره إلا وقد نُوبت منه كل مقومات الحياة، أو إعادة الحياة؟ وأماننا خيار الاستنهاض والسعي لكي نعلم ما تبقى لدينا من عزم ومروءة، أو أن نستسلم للواقع ونخدر أرواحنا المستهلكة ببريق البعّة، أو أن نرمي أنفسنا في أحضان الآخرين، قائلين لهم «هاكم كل ما تريبونه منا، ودعونا نحيا ما تبقى لدينا من العمر المتكرد».

علمنا التاريخ أنها ليست الحالة الأولى التي تراجعتنا وتدهورتنا فيها إلى ما يشبه ما نحن عليه الآن، ولكننا عدنا، وبسر الله لنا الفرغ من مكان ما كنا نعتقد أن الفرغ سيأتي منه. ولكنه أتى من كردستان وشمال سورية والعراق على وجه التحديد ممثلاً بصالح الدين من ناحية، وبالماليك من بعد ذلك باكثر من نصف قرن في عين جالوت من ناحية أخرى، وشكلت طين وعين جالوت علامتين فارقتين، ولا ننسى عام 1187 عندما انتصر أمير المرابطين يوسف بن تاشفين على الغنطاليين في معركة اليراعة.

وقبل أن يخسر العرب الأندلس عام 1492 بسقوط غرناطة للملك فيرديناند وزوجته إيزابيل، تمكن السلطان محمد الثاني العثماني من إحراق معبرة احتلال الأستانة (بسنطون) بعد أكثر من ثمانية قرون من المحاولات لاحتلالها، كان هناك مصدر كبير في شرق العراق عام 1452 وهزيمة تكراء عام 1492، ومع هذا استمر العثمانيون يبدون أوروبا، بعدما هددنا ثلاثة قرون ونصف في بلاد الشام ومصر.

وفي نهاية الحرب العالمية الأولى، سقطت الدولة العثمانية، وكان العرب مالكمهم، بعدما تقاسمتها قوى الاستعمار التي توغلت في جسد الأمة، كما تغلغل أسنان قرص البحر في جسد صخبنتها، وطلنا بعد «سايبك بيكر» السرية، أن مستقبلنا قد طُوي، ولكن حركات التحرير، بعد الحرب العالمية الثانية، مكنت دولاً عربية كثيرة من التحرر، ولكن إسرائيل خلقت لكي تكون بلطة في الحاصرة، تفسد كل مباح التحرز والاستقلال، وبعد حرب عام 1973، بدت إسرائيل دولة غير حصرية ولا منعية إلى ذلك الحد.

وبعد الربيع العربي، بدأ الزعما، يدركون (أو بعضهم) أن إهمال الشعوب سيؤدي إلى إهمال الشعوب لهم بالمقابل وسقوطهم، وإذا استمر الحال العربي على ما هو عليه بدون إصلاح، وإعادة الكرامة للشعوب، واستنهاض هممها، فإن الشعوب سوف تتولى الأمور بنفسها، وهذا ما انطوت عليه أحداث الربيع العربي، وما نحن نشهد بوادر الملمة والتحرز في كثير من أقطار الوطن العربي، وعلمنا، نحن مشعر من نعتقد أننا المفكرون وقادة الرأي، أن ننبه إلى أننا يجب ألا نكتفّر بما نراه من دموع، فإن نحت السلوع داد، دولاً.

العالم مقبل على مواجهات بين الدول العظمى، وعلمنا أن تتوقع استئطافاً من القوى لكي يساندنها في صراعها مع الدول الأخرى، هذه فرصة لاستعادة التوازن، فكيف نستثمرها جميعاً لكي نأخذ دورنا المشخّخ بين الأمم؟ وعلى العالم العربي أن يستنكر أن السنوات المقبلة ستشهد اشتداداً في التنافس بين الموارد، وأن سباق الفضاء، سيحصل وأن الغلبة قد لا تكون لأحد، وسواء أتت هذه المنافسات الحامية إلى حرب عسكرية أم لا، مؤدّ، فإن الوطن العربي، بإمكاناته الهائلة، وموارده العظيمة، لن يكون في منأى عن هذه المنافسات.

وعدك يحتوي على 40% من احتياطي النفط الأفريقي، وعلى مصادر الطاقة البديلة، والعناصر المشعة، والموقع الاستراتيجي، ويضخ في أنحاء أهم الممرات المائية في العالم، ويحل على عدد من البحور، مثل الخليج العربي، والأطلسي وبحور العرب المتوسط والأحمر، ومضائق باب المندب، وتيران، وهرمز، وبقناة السويس، ومضيق جبل طارق، ولديه القدرة على إنتاج الغذاء الثنائي ومن الحيواني؟

الجواب عند الدول العربية الكبيرة أولاً، وكل الدول التي تمكنت من الحفاظ على هويتها وتماسكها وسط العواصف، في الوقت لكي نذكر أننا من أكثر الشعوب تعرضاً للتهديد، ولكننا أقروا إن قبلنا أن حياتنا أهم من خلافاتنا المدمرة على صفرها وتغاتها.